

الفصل الخامس

دوافع وحاجات البشر

- مقدمة.
- تعريف الدافع وعلاقته بالمفاهيم الدافعية الأخرى.
- طرق تصنيف الدوافع.
- التصنيف الهرمي للحاجات.
- طرق قياس الدوافع.
- تفسير الدافعية.
- دافعية الإنجاز.
- الانفعالات والعواطف.

(المحددات الدافعية للسلوك) الحاجات والدوافع

مقدمة :

يتفق علماء النفس على أن لكل فرد قدرات واستعدادات معينة، وأن هذه القدرات والاستعدادات تختلف من فرد لآخر إيماناً منهم بوجود فروقاً فردية بين الأفراد، بالإضافة إلى الفروق التي توجد في القدرات والاستعدادات المختلفة داخل الفرد الواحد ، حيث تزيد قدرته في ناحية معينة وتقل في ناحية أخرى. وإذا كانت قدرات الفرد تمثل أقصى ما يستطيع الفرد القيام به في موقف ما، فإن الفرد لا يبذل أقصى ما يملك من هذه القدرة في جميع مواقف الحياة وأنشطتها وإنما يستخدم جزءاً أو بعضاً من هذه القدرات فقط في أي موقف ممتثلاً في سلوكه أو أداءه Performance في هذا الموقف.

ويتوقف استخدام الفرد لقدراته وبالتالي أدائه على الدوافع التي تجعله يسلك سلوكاً معيناً. فالأفراد لا يقومون بنشاط ما إلا إذا كان هناك هدف وراء ما يقومون به من عمل. ومما لا شك فيه أنه لا سبيل لنا إلى فهم دقيق لنشاط الفرد دون أن نأخذ في اعتبارنا ما يدفع الفرد إلى هذا النشاط

، فإذا أمكن التحكم في الدوافع أمكن التحكم في سلوك الأفراد وحثهم على بذل أقصى جهد يستطيعونه.

تعريف الدافع :

ويمكن تعريف الدافع motive بأنه طاقة كامنة أو استعداد داخلي عندما تستثار وتنشط بفعل منبه أو مثير داخلي أو خارجي تتشأ لدى الفرد حالة من التوتر (الضيق) تثير وتنظم وتوجه سلوكه نحو غرض ما أو هدف شعوري معين (أو لا شعوري). بمعنى أن الدافع عبارة عن "حالة نفسية تستثير نشاط الإنسان وتوجهه". فهو القوة المحركة لنشاط الفرد ، ولذا يرتبط هدف الفرد وما يقوم به من نشاط بدوافعه وحاجاته.

ولكل موقف ينشط فيه الدافع المحرك والموجه للسلوك جانبان أحدهما ذاتي Subjective والثاني موضوع Objective والجانب الذاتي يعبر عن حالة داخلية لدى الفرد يطلق عليها حاجة need أو حافز drive أو رغبة desire ، أما الجانب الموضوعي فيعبر عن الهدف أو الغرض الموجود في البيئة المحيطة بالفرد ، والذي يؤدي الوصول إليه وتحقيقه إلى إشباع الدوافع لدى الفرد ، مما يؤدي بالفرد إلى الإحساس بالرضا والارتياح ويسمى هذا الجانب بالهدف goal أو الباعث Incentive وهو ما يدركه الفرد كشيء له القدرة على إشباع